عبد المنعم علي عيسى

«بروكسل 8» للمانحين.. دوران في الحلقة عينها

منذ أن انطلق «مؤتمر بروكسل» للمانحين حول سورية شهر نيسان من العام ٢٠١٧ كانت الفكرة تقوم حول تعزيز وضعية اللاجئين السوريين في مناطق لجوئهم منعاً لتحولهم إلى موجات نزوح، حيث المخاوف كانت تنبع من أن وجهة هذه الأخيرة الأوزن ستكون صوب القارة الأوروبية لاعتبارات عدة، لعل أبرزها هي القرب الجغرافي نافيك عن مستوى الحياة المعيشة الجيد، ثم المرونة التي تبديها المجتمعات الأوروبية تجاه انخراط آخرين فيها كنتيجة لتوافر شتى أنواع الحريات.

خلال الجولات السبع السابقة من «بروكسل» جرت العادة أن ينعقد المؤتمر على مدار يومين يخصص الأول منهما للحوار الذي كان يدور بين ممثلين أوروبية وبين منظمات «المجتمع المدني» السورية المدعوة للحضور، في حين يخصص الثاني لاجتماع وزراء خارجية الدول المانحة الذي يكشف في نهايته عن حجم الدعم المقدم، وكذا توزيعه على دول اللجوء السوري، والذي كان ناتجاً عن غياب، أو غموض، الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة، والذي يتعاطى معه الأوروبيون كما «البوصلة» التي تحدد اتجاهات سيرهم نحو كل الملفات بما فيها الملف السوري الذي أظهروا فيه نزعة «التحافية» طاغية على الرغم من أن المصلحة الأوروبية كانت تفترض اشتقاق دور مستقل بدرجة ما تأخذ بعين الاعتبار تلك المصلحة التي باتت تنتابها نزعة أميركية قوامها «ترتيب أوراق البيت الداخلي الشرق أوسطي».

الجديد في «بروكسل 8» هو أن سورية لم تعد ضمن أولويات الدول الداعمة لها»، وفقاً للتوصيف الذي استخدمه التاظل الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي لويس ميغيل بونيو، والمؤكد أن ما قصده هذا الأخير بقوله ذاك: إن الحل السياسي للأزمة السورية لم يعد مدرجاً على جدول أعمال الدول الأوروبية التي تشكل أغلبية في الدول المانحة، ولربما كان في تصريح بونيو ما يدعو إليه قياساً لمعطيات عدة أبرزها تلك الصورة المتراكمة مؤخراً تجاه الملف السوري والتي تثبت حدوث تحول في المزاج العام الدولي تجاه هذا الأخير، وفي القلب منه «المزاج الأميركي» الذي فضل عدم الوقوف كعائق أمام توجهات إقليمية – دولية راحت تحث خطاها مؤخرا نحو مد الجسور المنقطعة مع الحكومة السورية، منذ أن قررت هي نسف تلك الجسور، انطلاقاً من قراءات أثبتت خطأها بدليل ذهابها نحو ذلك الفعل الذي راح يتنامى بشكل لافت منذ مطلع الصيف الماضي، والراجح أنه سينحو باتجاه تصاعدي خلال الأشهر المتبقية من هذا العام، وهنا يمكن اعتبار تصريح بونيو كمحطة انتظار أرادها الأوروبيون ريثما ينقشع الضباب قبيل أن يقرر قطارهم معاودة الرحلة من جديد.

من الصعب الرهان على دور أوروبي مستقل تجاه الأزمة السورية، أو تجاه أي صراع آخر، والأوروبيون اليوم محور اهتمامهم ينصب على درء الخطر الذي يستشعرونه عبر إمكان حدوث موجات نزوح نحو أراضيهم، وهذا لا يرقى لمستوى الدور الذي يجب أن تضطلع به دول، وشعوب، تحب أن يجري توصيفها على أنها الأكثر «رقياً» من حيث القيم والأفكار والمبادئ على الرغم من أن الفعل يشوبه الكثير مما يجعل ذلك «الحب» غير قابل للحياة، أو أن درجة مشروعيته تبدو ناقصة، والشواهد على ذلك عديدة، ولربما كان أنصعها مواقف القارة العجوز تجاه الصراع الدائر راهناً في غزة التي تحولت إلى «محرقة» هي الأعتى مما شهده هذا القرن، ولربما كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون محقاً في تصريحاته التي أطلقها يوم ٢٥ نيسان الماضي محذراً من أن أوروبا باتت «مهددة بالموت»، وهي «مطوقة»، وتواجه خطر «التراجع» في مواجهة التحديات التي تعترض مسارها.

كاتب سوري

الاحتلال منع الدخول من معبر رفح.. «أوتشا»: لدينا مخزون يكفي ليوم واحد

الأمم المتحدة ترفض الإخلاء: لن نكون طرفاً في أي تهجير قسري

مع قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، بمنع الأمم المتحدة من الوصول إلى معبر رفح البري في قطاع غزة، أكدت الأخيرة أن مخزونها من الوقود المخصص للعمليات الإنسانية في القطاع يكفي ليوم واحد فقط، بسبب إغلاق سلطات الاحتلال معبر رفح الحدودي مع مصر، على حين حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» أمس، من استمرار توقف دخول المساعدات إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

وقالت في بيان، نشرته عبر منصة «إكس» إن «استمرار توقف دخول المساعدات وإمدادات الوقود عند معبر رفح، سيوقف الاستجابة الإنسانية الحرجة في جميع أنحاء قطاع غزة تزامناً مع إغلان إسرائيل سيطرتها على الجانب الفلسطيني من معبر رفح»، حسبما نقلت «وفا».

وأضافت: «إن الجوع الكارثي الذي يواجهه الناس، ولاسيما في شمال غزة، سيزداد سوءاً إذا انقطعت طرق الإمداد هذه».

وفي السياق نددت لويز ووتدريج مسؤولة الإعلام الحربي.

وأضاف الموقع: «حزب الله ينجح مرة أخرى في تحدي سلاح الجو في مستوى ارتفاع قريب من الأرض ومرة أخرى يدخل محلقات، طائرات من دون طيار وصواريخ طويلة المدى مضادة للدبابات ويضرب أهدافاً عسكرية ومدنية في العمق الإسرائيلي».

بدورها، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم»: إن «إطلاق النار الدقيق لحزب الله يسمح له بالضرب ليس فقط بالصواريخ المضادة للدروع، في مثل هذا الواقع يستحيل على سكان الشمال العودة إلى حياتهم الطبيعية».

وفي وقت لاحق أمس، أعد الإعلام الحربي في بيان مقتضب، أن مقاتلي الحزب استهدفوا «ثكنة زبدين، في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا التجهيزات التجسسية في موقع «السماقة» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها أيضاً إصابة مباشرة.

وبالتزامن، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، سقوط صاروخ من نوع بركان على موقع جبل حوش الاحتلال الإسرائيلي في ثكنة «برانيت»، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان، وبعد رصد ومتابعة لجنود الاحتلال في موقع «الراهب» وأثناء تحركهم داخل إحدى الدشم استهدفها مقاتلو الحزب بالأسلحة الصاروخية الموجهة وأصابوها إصابة مباشرة.

بالمقابل، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على بلدة عيتا الشعب في جنوب لبنان، حسبما ذكرت قناة «المنار»، بالتزامن مع قصف نفذه ذات الطيران على بلدتي مارون الراس وبليدا في جنوب لبنان، وفق ما ذكرت «الميادين».

موقع «النشرة» الإنكليزي من جهته أكد، أن جيش الاحتلال استهدف بالصواريخ محيط «تبع الطاسة» في إقليم التفاح بجنوب لبنان، زاعماً أن المكان المستهدف عبارة عن تجهيزات وبنى تحتية لحزب الله، إلا أن نتيجة تلك الصواريخ كانت تضرر مشروع المياه الذي يروي ما يزيد على ٢٥ قرية.

جاء ذلك، حين أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي للحزب، أن مقاتليها استهدفوا موقع «سبير» العسكري الإسرائيلي بواسطة الطيران المسير، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء، دعماً لأهالي غزة.

كاتب سوري

دبابات تابعة للواء ٤٠١ من جيش الاحتلال الإسرائيلي تحتل الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي بين غزة ومصر في جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

مسيّرات المقاومة العراقية هاجمت موقع «سبير»

حزب الله يستهدف جنود الاحتلال في «يفتاح» ويعطب «قبة حديدية» في «رامون نفتالي»

كثف حزب الله أمس، من عمليات استهدافه بالمسيّرات الانقضاضية وصواريخه الموجهة لثكنات ومواقع جيش الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية من فلسطين المحتلة، ووكز في ذلك على ضباط وجنود الاحتلال المنتشرين في قبة الذين أوقعتهم بين قتيل وجريح. ضرب منصات ما تسمى «القبة الحديدية» والتجهيزات التجسسية تلك الثكنات والمواقع، ما دفع الاحتلال للاعتراف بأن الحزب ينجح في تحدي سلاح الجو الإسرائيلي وأن هجماته تعتمد على البنية التحتية والاستخبارات.

في التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، شنّت المقاومة الإسلامية يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/٧، هجوماً جوياً بمسيّرات انقضاضية استهدفت ضباط وجنود العدو أثناء وجودهم في باحة ثكنة يفتاح وأصابتهم بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح».

وفي البيان: إنه «في الوقت نفسه استهدفت طائرات أخرى إحدى منصّات القبّة الحديدية المتموضعة جنوب ثكنة رامون نفتالي وأصابتها إصابة مباشرة أدت إلى إعطابها».

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان آخر، أنه بعد قرابة الساعة والنصف من الهجوم الجوي بالمسيّرات على ثكنة «رامون نفتالي»، وعند تجمع جنود الاحتلال داخل الثكنة، استهدفهم مقاتلو الحزب بصاروخ موجه وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

من جهتها، تحدثت قناة «الميادين»، عن إصابات مؤكدة في صفوف جنود الاحتلال في الهجمات الجوية اللبنانية الأخيرة، وأشارت إلى أن حزب الله أطلق ٤ مسيّرات انقضاضية نحو مواقع الاحتلال في الجليل الأعلى، وذلك في هذه المرة الأولى التي يطلق فيها هذا العدد الكبير من المسيّرات.

وسائل إعلام إسرائيلية بدورها، أشارت إلى إطلاق ٦ طائرات مسيّرة مفخخة من لبنان وقالت إن ٥ منها انفجرت بالجليل الأعلى وتسببت بوقوع أضرار، وفق الميادين التي نقلت أيضاً عن إذاعة جيش الاحتلال قولها: إن «٤ مسيّرات انتحارية أطلقت من لبنان، حيث انفجرت ٣ منها في الجليل الأعلى وتسببت بوقوع أضرار واندلاع حريق».

في غضون ذلك، ذكر موقع «الآن» الإسرائيلي، أن حزب الله لا يهاجم بشكل إحصائي، «فكل هجماته تعتمد على البنية التحتية والاستخبارات، هم يعرفون أن هناك قوات ويتفقون الهجوم»، حسب الإعلام الحربي.

وأضاف الموقع: «حزب الله ينجح مرة أخرى في تحدي سلاح الجو في مستوى ارتفاع قريب من الأرض ومرة أخرى يدخل محلقات، طائرات من دون طيار وصواريخ طويلة المدى مضادة للدبابات ويضرب أهدافاً عسكرية ومدنية في العمق الإسرائيلي».

بدورها، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم»: إن «إطلاق النار الدقيق لحزب الله يسمح له بالضرب ليس فقط بالصواريخ المضادة للدروع، في مثل هذا الواقع يستحيل على سكان الشمال العودة إلى حياتهم الطبيعية».

وفي وقت لاحق أمس، أعد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا «ثكنة زبدين، في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا التجهيزات التجسسية في موقع «السماقة» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها أيضاً إصابة مباشرة.

وبالتزامن، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، سقوط صاروخ من نوع بركان على موقع جبل حوش الاحتلال الإسرائيلي في ثكنة «برانيت»، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان، وبعد رصد ومتابعة لجنود الاحتلال في موقع «الراهب» وأثناء تحركهم داخل إحدى الدشم استهدفها مقاتلو الحزب بالأسلحة الصاروخية الموجهة وأصابوها إصابة مباشرة.

بالمقابل، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على بلدة عيتا الشعب في جنوب لبنان، حسبما ذكرت قناة «المنار»، بالتزامن مع قصف نفذه ذات الطيران على بلدتي مارون الراس وبليدا في جنوب لبنان، وفق ما ذكرت «الميادين».

موقع «النشرة» الإنكليزي من جهته أكد، أن جيش الاحتلال استهدف بالصواريخ محيط «تبع الطاسة» في إقليم التفاح بجنوب لبنان، زاعماً أن المكان المستهدف عبارة عن تجهيزات وبنى تحتية لحزب الله، إلا أن نتيجة تلك الصواريخ كانت تضرر مشروع المياه الذي يروي ما يزيد على ٢٥ قرية.

جاء ذلك، حين أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي للحزب، أن مقاتليها استهدفوا موقع «سبير» العسكري الإسرائيلي بواسطة الطيران المسير، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء، دعماً لأهالي غزة.

كاتب سوري

حصيلة ضحايا العدوان على غزة تقترب من ٣٤٨٠٠ شهيد

الاحتلال الإسرائيلي يكثّف عدوانه على رفح ويغلق المعبر البري في وجه أي حركة

واصل العدو الإسرائيلي أمس، حرب الإبادة الجماعية بحق الأهالي في قطاع غزة، ما أدى إلى سقوط العشرات ما بين شهيد وجريح غالبيتهم في مدينة رفح جنوب القطاع التي بدأ جيش الاحتلال عدواناً عليها ليل الإثنين – الثلاثاء، فيما ارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الكلية إلى ٣٤٧٨٩ شهيداً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وأفادت قناة «الميادين» بأن ٢٥ شهيداً وصلوا إلى المستشفى في رفح من جراء العدوان وأن أكثر من ١٠ منازل دمرها الاحتلال وسط قصف عنيف يستهدف المدينة.

يأتي ذلك بعدما بدأت قوات الاحتلال ليل الإثنين – الثلاثاء قصفاً مكثفاً تضمن ضربات جوية استهدفت مدينة رفح، وطالبت المواطنين في المناطق الشرقية بمغادرتها.

وتعد مدينة رفح آخر ملاذ للنازحين في القطاع المنكوب، فمنذ بداية العدوان الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة في الـ٧ من تشرين الأول الماضي، تطلب من المواطنين التوجه من شمال القطاع ووسطه إلى الجنوب، بادعاء أنها «مناطق آمنة».

وفي وقت سابق أمس نقلت وكالة «وفا» عن مصادر محلية بأن طائرات ومدفعية الاحتلال كثفت من قصفها لشرق رفح، وسط إطلاق القنابل المضيئة في سماء المدينة، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع.

وذكرت أن ٢١ مواطناً استشهدوا، بينهم أطفال ونساء، منذ فجر أمس، في قصف الاحتلال مناطق متفرقة في القطاع غالبيتهم في رفح.

ونقلت الوكالة عن مصادر طبية أن ٢٠ شهيداً وعشرات الإصابات وصلت مستشفى الكويت التخصصي في رفح.

وأشارت «وفا» إلى أن طواقم الإنقاذ والإسعاف والمواطنين انتشلوا جثامين ٤ شهداء، بينهم امرأتان، وأصيب ١٨ آخرون، في قصف الاحتلال منزلاً لعائلة الدريي في حي تل السلطان غرب رفح، كما تم انتشال جثامين ٣ شهداء من تحت أنقاض منزل عائلة أبو عمرة، و٤ شهداء من عائلة الهمص في حي الجنينة شرقاً، وأربعة شهداء آخرين في قصف منزل لعائلتي الشمالي وعبد العال.

وأوضحت المصادر الطبية أن عدداً من الإصابات وصلت الثلاثاء، داخل معبر رفح البري عبر الحدود مع مصر، وأغلقه بالكامل، ما أدى إلى توقف حركة المسافرين ودخول غرب رفح.

وشن طيران الاحتلال غارات جوية استهدفت منطقة أبو حلاوة شرق مدينة رفح، بالتزامن مع قصف مدفعيته منازل المواطنين في المناطق الشرقية للمدينة، في حين أصيب ١٠ مواطنين بجروح مختلفة، جراء استهداف الاحتلال محيط معبر رفح، وجرى نقلهم إلى مستشفى الكويتي.

وفي السياق توغل جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر الثلاثاء، داخل معبر رفح البري عبر الحدود مع مصر، وأغلقه بالكامل، ما أدى إلى توقف حركة المسافرين ودخول المساعدات إلى قطاع غزة.

وأكد المكتب الإعلامي في غزة وفقاً لوكالة «سنا» أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تأزيم الوضع الإنساني بعدوانه على مناطق شرق مدينة رفح.

وفاق المكتب في بيان: «استكملاً لحرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من الشمال إلى الجنوب فجر الإنساني بشكل مضاعف وخارقي، وذلك من خلال قتل المزيد من المدنيين والأطفال والنساء والذين زاد عددهم خلال ١٢ ساعة إلى أكثر من ٣٥ شهيداً، وكذلك بإيقاف إدخال المساعدات وإغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم، وإخراج المستشفيات من الخدمة واستهداف المدارس التي تضم مئات آلاف النازحين».

وأضاف المكتب: «إن الواقع شرق رفح يشير إلى كارثة إنسانية حقيقية ليس فقط في رفح وحدها بل تمتد لتشمل كل القطاع، وهو ما يستدعي تدخلاً دولياً فورياً وعاجلاً للضغط على الاحتلال لوقف العدوان على رفح ووقف حرب الإبادة الجماعية».

بدوره أكد مدير مستشفى الكويت التخصصي صهيب الهمص، أن الوضع الصحي في محافظة رفح كارثي، وأن مستشفى الكويت هو الوحيد الموجود في وسط رفح، وهو يعج بالمرضى والجرحى، حسب ما ذكرت «وفا».

وأشار إلى أن المستشفى يستقبل عشرات الشهداء والجرحى وأن هناك صعوبات في التعامل معها لانعدام الإمكانات والمستلزمات الطبية.

وعن الوضع الصحي في مدينة رفح قال: إن مستشفى أبو يوسف النجار، وهو المستشفى الحكومي الوحيد في رفح، ضمن المناطق التي أمر الاحتلال بإخلائها، وأنه لا يوجد مجال لإخلاء المستشفى ولا يوجد مكان للجرحى ولا النازحين.

في شمال القطاع، استهدفت قوات الاحتلال بعدة غارات المناطق الشرقية لبلدتي بيت حانون وجباليا، حسبما أفادت «الميادين» التي أشارت إلى أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن عدة غارات على مدينة غزة وشمالها في محيط منطقة اليرموك وشرقي جباليا في حين استشهد ٣ مواطنين وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً لعائلة الدريلمي في حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

وذكرت «الميادين» أن مواطن استشهد وأصيب آخر في قصف استهدف منزلاً لعائلة بكر في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. وأعلنت مصادر طبية، حسب «وفا» ارتفاع حصيلة الشهداء في القطاع إلى ٣٤٧٨٩، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأضافت المصادر أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى ٧٨٢٠٤، أغلبيتهم من الأطفال والنساء.

وأشارت إلى أن الاحتلال ارتكب ٦ مجازر ضد العائلات في القطاع ارتفعت عن استشهاد ٥٤ مواطناً وإصابة ٩٦ آخرين، خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

كاتب سوري

أطفال فلسطينيون يسيرون عبر الأنقاض بعد القصف الإسرائيلي على منطقة تل السلطان في رفح جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

مقتل قيادي من فصائل الاحتلال التركي واثنين من مرافقيه بريف عفرين

الجيش يدمر مواقع لـ«النصرة» في ريفي حلب وإدلب ويستهدف «التركستاني» بسهل الغاب

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

دمر الجيش العربي السوري أمس، عبر رمايات من مدفعيته الثقيلة مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في جبل الزاوية بريف إدلب ما أسفر عن تدمير وقطع عدد من مسلحيه إضافة إلى مقتل مسلحين آخرين من التنظيم في محيط بلدات تديل وكفر عمة وكفر تخال بريف حلب الغربي، خلال قصف الجيش لتجمعاتهم، وذلك بالتزامن مع استهداف مواقع ونقاط تمركز لإرهابيين من «الحزب الإسلامي التركستاني» بسهل الغاب غرب حماة، على حين قتل متزعم عسكري في فصيل «فيلق الشام» الموالي للاحتلال التركي و٣ من المسلحين المرافقين له وإصابة أكثر من ١٠ مسلحين إثر استهداف طائرات مسيّرة انتحارية لمحيط قرية كباشين بناحية شيراوا بريف عفرين المحتلة شمال غربي حلب.

وذكرت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» أن وحدات الجيش ردت على اعتداءات إرهابيي المنطقة على نقاط تمركزها، في ريف اللاذقية الشمالي مروراً بسهل الغاب غرب حماة وريف إدلب الجنوبي، وصولاً إلى ريف حلب الغربي، وتمكنت من قتل وجرح أعداد كبيرة منهم.

وبينت أن وحدات الجيش أطلقت رمايات مدفعية كثيفة باتجاه نقاط إطلاق النار التابعة لما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، في محيط بلدات سلوفين والفطيرة وبينين والبارة وكنصفرة وكفر عويد ودير سنبل، بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، واستطاعت تدمير نقاط عسكرية كاملة ودشم مدفعية ومركبات عسكرية عند خطوط التماس مع الإرهابيين، وفي عمق المناطق، عند قتل وجرح عدد منهم.

كما دمرت وحدات الجيش، وفق المصادر، نقاط تتمركز لإرهابيين من «الحزب الإسلامي التركستاني» وبعض مواطنيها بكل فرصة»، موضحاً أن أي دولة لا تقبل بهذا الأمر، متجاهلاً الوقائع والتقارير التي وثقت دعم إدارته فصائل مسلحة وتنظيمات إرهابية ولاسيما جبهة النصرة.

وتصنف تركيا «حزب العمال الكردستاني بي كي كي» منظمة إرهابية وتقول إنه موجود في شمال سورية عبر أذرع له منها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري للميليشيات، في حين تزعم أنه فيه الولايات المتحدة حليفة في الحرب على الإرهاب.

بالتزامن، أفادت مصادر إعلامية معارضة بوصول أولى الخسائر البشرية للمرتزقة الذين جندتهم أنقرة للقتال في النيجر، حيث أكدت المصادر وصول ٤ جثث قبل يومين لمسلحين لم يتم التعرف عليهم بعد، وذلك بعد فترة وجيزة من توجه دفعتين متتاليتين من المرتزقة من فصائل ما تسمى «فرقة الحمزة» و«فرقة السلطان مراد» و«فرقة السلطان سليمان شاه» المنضوية في ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال، حيث وصل عدد المقاتلين ضمن الدفعتين إلى ٥٥٠ مقاتلاً.

ووفقاً للمصادر، بدأت الاستخبارات التركية بتقليص الرواتب الشهرية المخصصة للمرتزقة على غرار ما فعلت مع سابقين جندتهم للقتال في ليبيا، حيث تم تسليم جميع المسلحين الموجودين حالياً في النيجر راتباً شهرياً قدره ٤٠ ألف ليرة تركية أي ما يعادل ١٢٥٠ دولاراً أمريكياً، علماً أن الراتب المتفق عليه مع المرتزقة هو ١٥٠٠ دولار.

وكالات

الجيش العربي السوري يستهدف مواقع الإرهابيين في ريف حلب (عن الانترنت)

وأشارت إلى أن ريف حلب الغربي شهد مقتل عدد من إرهابيي «النصرة» في محيط بلدات تديل وكفر عمة وكفر تعال بريف حلب الغربي، خلال قصف الجيش العربي السوري لتجمعاتهم وتحشيداتهم، إثر اعتدائهم على نقاط الجيش السوري المتمركزة في المنطقة.

وفي البادية الشرقية بيّن مصدر ميداني لـ«سوفوت» أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الروسية لاحقت أمس خلايا وفلول من تنظيم داعش الإرهابي في منطقتي تدمر والسخنة بداية حصص الشرقية.

في حين استهدف الطيران الحربي السوري والروسي المشترك بغارات مركزة مخابئ للدواعش في مواقع جبلية وعرة بالمنطقة ذاتها محققاً فيها إصابات دقيقة على ما ذكر المصدر.

بدورها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن مقتل «قائد عسكري» في فصيل «فيلق الشام» الموالي للاحتلال التركي و٣ من المسلحين المرافقين له، وإصابة أكثر من ١٠ مسلحين إثر استهداف طائرات مسيّرة انتحارية بما يقارب الـ٨ استهدافات، لمحيط قرية كباشين بناحية شيراوا بريف عفرين المحتلة شمال غربي حلب.

مواقع إعلامية معارضة من جهتها ذكرت أن الطائرات المسيّرة الانتحارية تابعة للجيش العربي السوري وقد أسفر الاستهداف عن سقوط قتيلين وخمسة جرحى من فصيل «فيلق الشام».

من جانبها نقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التابعة للاحتلال الأميركي عن مصدر معارض أن القصف استهدف المدعو «أبو هلال» وهو قائد عسكري في «فيلق الشام» ما أدى لمقتله ومرافقه وإصابة خمسة عناصر آخرين على الأقل.

وأضاف المصدر أن القصف الجوي استهدف سيارة عسكرية من نوع «بيك آب» ونقطة عسكرية لنفس الفصيل بثماني طائرات مسيّرة.

في المقابل وحسب الوكالة قصفت قوات الاحتلال التركية، ثلاث قرى في ريف منبج بريف حلب بنحو ٥٠ قذيفة هاون ومدفعية، إضافة لقصف طال مناطق في ريف حلب الشمالي وريف بلدة تل تمر شمال الحسكة.

ونقلت «نورث برس» عما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ «قسد» قوله في بيان: أن القصف استهدف قريتي عون الدادات والمحمشلي بريف منبج الشمالي، بـ٢١ قذيفة هاون ومدفعية، مشيراً إلى أن قرية الكاوكجي غرب منبج، تعرضت للقصف بـ٢٢ قذيفة هاون ومدفعية، في حين استهدف قصف مماثل صباح أمس قرية شيخ عيسى بريف حلب الشمالي بعدما استهدف منتصف الليلة الفائتة، قصف للاحتلال التركي قرية أم الكيف بالريف الغربي لبلدة تل تمر شمال الحسكة.

وحسب وكالة «الأناضول» التركية فقد أعلنت وزارة الدفاع التركية أمس، تحييد ٤ «إرهابيين» من ميليشيا «وحدات حماية الشعب» التابع لـ«قسد».

سهلت إعادة ٦ كنديين و٤ هولنديين وفنلندي واحد

أميركا تعلن استعادة ١١ شخصاً من مواطنيها من مخيمات «قسد»

أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس، أن بلاده استعادت ١١ مواطناً أميركياً من مخيمات شمال شرق سورية التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وتضم أسر مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي في عملية وصفها بأنها «أكبر عملية إعادة فردية من شمال شرق سورية حتى الآن».

وذكر بلينكن في بيان وفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» أنه «إضافة إلى ذلك، قمنا بإعادة المئوطين في الولايات المتحدة لمواطن غير أميركي يبلغ من العمر تسع سنوات وهو شقيق لأحد المواطنين الأميركيين القاصرين»، مبيناً أنه «كجزء من هذه العملية، سهلت الولايات المتحدة أيضاً إعادة ستة مواطنين كنديين وأربعة مواطنين هولنديين ومواطن فنلندي، من بينهم ثمانية أطفال».

وأشار إلى أنه لا يزال نحو ٣٠ ألف شخص من أكثر من ٦٠ دولة في مخيمي الهول والربيع للنازحين، أغلبيتهم من الأطفال، قائلاً: «وبينما تقوم الحكومات بإعادة مواطنيها إلى وطنهم، فإننا نحث على التفكير والمرونة لضمان بقاء الوحدات الأسرية سليمة إلى أقصى حد ممكن».

وأضاف البيان: «شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على بلدة عيتا الشعب في جنوب لبنان، حسبما ذكرت قناة «المنار»، بالتزامن مع قصف نفذه ذات الطيران على بلدتي مارون الراس وبليدا في جنوب لبنان، وفق ما ذكرت «الميادين».

موقع «النشرة» الإنكليزي من جهته أكد، أن جيش الاحتلال استهدف بالصواريخ محيط «تبع الطاسة» في إقليم التفاح بجنوب لبنان، زاعماً أن المكان المستهدف عبارة عن تجهيزات وبنى تحتية لحزب الله، إلا أن نتيجة تلك الصواريخ كانت تضرر مشروع المياه الذي يروي ما يزيد على ٢٥ قرية.

جاء ذلك، في حين أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي للحزب، أن مقاتليها استهدفوا موقع «سبير» العسكري الإسرائيلي بواسطة الطيران المسير، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء، دعماً لأهالي غزة.

وكالات

القبض على ٢٠ شخصاً مناهضين لممارسات التنظيم

تظاهرات في تفتناز وجسر الشغور والدانا رفضاً لهيمنة «النصرة»

تواصلت التظاهرات المنددة بممارسات ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي، ومتزعمها المدعو «أبو محمد الجولاني»، إذ تجمع أمس العشرات في تفتناز وجسر الشغور، بريف إدلب مطالبين بإطلاق سراح جميع المعتقلين في معتقلات التنظيم ووقف ممارساته العدوانية.

جاء ذلك، وفق مصادر إعلامية معارضة، بعد يوم من اعتداء مسلحين في «النصرة» بالضرب على مجموعة من «الناشطين والإعلاميين» أثناء وجودهم في بلدة أريحا وبعد وصول متظاهرين من مناطق بنش وجبل الزاوية وجسر الشغور وأماكن أخرى إلى البلدة جنوب إدلب، للتظاهر تنديداً بمتزعم الهيئة الإرهابي «الجولاني» وممارسات تنظيمه.

وقال بلدة الدانا بريف إدلب الشمالي نقلاً عن عدد ممن وصفوا بأنهم عمال نظافة وقفة احتجاجية صباح أمس تنديداً بسوء الإدارة من جانب «النصرة» -أيقن- المسؤولة عنهم والتابعة لـ «النصرة»، وعدم تحقيق مطالبهم، حيث جدد المحتجون مطالبتهم بزيادة «سقوى الرواتب الشهرية لتتناسب مع التكاليف والأعباء المعيشية نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية وغلاء الأسعار ضمن مناطق سيطرة «النصرة»، وطالبوا أيضاً بتأمين صحي للعاملين في مجال النظافة وعائلته، ومنحهم إجازات شهرية وتوفير متطلبات عملهم، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

وأعلن عمال النظافة في مدينة إدلب أمس إضرابهم عن العمل، احتجاجاً على تدني نسبة الأجور، مقارنة مع عدد ساعات العمل وقلة عدد العاملين، بالإضافة إلى زيادة نسبة الضرائب التي يفرضها «النصرة» في المنطقة.

وحسب مواقع الكترونية معارضة، اشتكى العمال من تخفيض الشركة عدد الآليات في مدينة الدانا وتقليصها من ٤ إلى عليها ٢٠ عاملاً إلى ٣ بمشرة عمال، ما أدى إلى زيادة الضغط عليهم، كذلك اشتكى العمال أسبوع، مشيراً إلى أنه يعمل الآن بيد واحدة، فيما أكد آخر أن الشركة في حال منحت العامل إجازة صحية فإنها تحسم من راتبه أجر عدد أيام الغياب.

في سياق متصل، أعلنت ما تسمى «وزارة الداخلية» فيما تسمى «حكومة الإنقاذ» التي تهيمن عليها «النصرة» ومتزعمها «الجولاني» بأعمال مناهضة للتنظيم.

وحسب الموقع الإلكتروني المعارضة، قال «المسؤول» فيما تسمى «وزارة الأمن العام» المدعو عبيدة عبد الرحمن: إن «الوزارة ألقت القبض على عدد من الأشخاص المتورطين بالعمل لصالح النظام السوري في المنطقة الوسطى ومنطقة جسر الشغور».

ودأب «النصرة» على اعتقال الناشطين المناهضين لممارساتها وانتهاكاتها بحق المواطنين في مناطق سيطرته، ولاسيما في إدلب، مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية الرافضة لهيمنة التنظيم على مناحي الحياة هناك.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

عندما يرقص نتنياهو على حافة الهاوية

شكل العدوان البري الإسرائيلي على منطقة رفح جنوب قطاع غزة، وسيطرة الاحتلال على المعبر من الجانب الفلسطيني، كرة نار، تقضم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الدفع بها بالتزامن مع إعلان حركة حماس موافقتها على اتفاق وقف إطلاق النار، لنسف جميع جهود السلام وإنهاء العدوان على غزة، لتكشف التطورات المتسارعة أن الوضع أوسع وأكبر مما يجري في غزة، وبأن الاتفاق ليس مجرد مناورة تنخذها حكومة نتنياهو، دون الذهاب إلى الانخراط بها بشكل جدي، ليقينها أن التوقيع على الاتفاقية سيكون مقتلها، سواء سقطت مباشرة، أم استمرت تواجه مسائلات قانونية وسياسية حول الهزيمة وعدم تحقيق أهداف العدوان على غزة طوال سبعة أشهر.

هروب نتنياهو من الاتفاق وإنهاء العدوان، بالذهاب إلى عدوان على رفح